

## لقاء العصر (421) فضل الإحسان إلى الحيوان

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب. ثم ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل - 00:00:00 لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني. فنزل البئر فهلأ خفه ماء ثم امسكه فيه حتى رقى فسوق الكلب فشكر الله فشكر الله فشكر الله له فغفر له. قالوا يا رسول الله ان لنا - 00:00:24

في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر. متفق عليه. وفي رواية للبخاري فشكر له فغفر له فادخله الجنة. وفي رواية لها بينما كلب يطيف بركية قد كاد العطش اذ رأته بغي من بغایابني اسرائيل فنزع موقعاً فاستقرت له به فسقتة فغفر - 00:00:47 فغفر لها به. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث برواياته فيه بيان فضل الاحسان وانه بالاحسان يدرك الانسان من الثواب والاجر ما لا يرد له على خيال - 00:01:17

ولا يخطر له على بال ذلك ان فضل الله تعالى عظيم واحسانه جزيل وقد قال سبحانه وبحمده هل جراء الاحسان الا الاحسان جاء ان رحمته جل في في علاه قريب من المحسنين كما قال ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:01:38

وهذا الذي جرى من هذا الرجل بسوق الكلب الذي بلغ به العطش ان كان يمتص الثرى من شدة العطش نوع من الاحسان فشكر الله تعالى له فغفر له وفي الرواية الاخرى ادخله الجنة - 00:02:05

وهذا لعظيم ما قام في قلبه من الاحسان والرحمة. وقد قال صلى الله عليه وسلم الراحمنون يرحمهم الله ولو كان هذا ولو كانت هذه الرحمة للحيوان كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في جواب الصحابة لما سأله اولنا - 00:02:29

في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر اي في كل كبد رطبة من من انسان او حيوان اجر بل حتى اذا احتسب الانسان اطعمه كل احد من الانس والجن - 00:02:52

يدرك بذلك فضلاً واجراً ولها ينبع لالانسان ان يحتسب الاجر عند الله عز وجل في مثل هذه الاعمال التي قد تكون في عينه زهيدة صغيرة لا قيمة لها على بال الا انها عند الله تعالى مع الاخلاص - 00:03:12

تبغى مبلغاً عظيماً وهذا انما حمله على فعل ما فعل ان قام في قلبه الرحمة لهذا الحيوان ومثله ايضاً البغي وهي من تمتنه الزنا تكسباً واحداً للمال مقابلة لما رأت الكلب وسوقه شكر الله تعالى لها وغفر لها - 00:03:30

على عظيم الذنب الذي كانت عليه لكنها ادركت المغفرة بما قام في قلبه من رحمة هذا الحيوان ولها ينبع لالانسان ان يجد وان يجتهد في ادراك كل بر واحسان والا يقتصر على ما يكون من - 00:03:52

كبائر الاعمال بل ينبع له ان ان يعود نفسه الاحسان الى كل احد وان يعم قلبه بالرحمة للخلق. فإذا كان هذا في رحمة الحيوان فكيف فكيف الاجر والثواب لو كان رحمة لبني - 00:04:12

كان الذي قال الله تعالى فيه ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقوا تفضيلاً وفي الحديث من الفوائد ان الانسان قد يعمل العمل لا يدرك ثوابه واجره. وهذا الذي سقى الكلب لا يدرى ما الذي - 00:04:28

يرتبط على هذا من الاجر والثواب. ولا البغي كانت تدري ما الذي يرتقب على هذا من الثواب. لكنها ادركت وادركت هذا الاجر العظيم من مغفرة الذنب وشكر الله بادخال الجنة ما لم يرد لهم على خاطر ولم يدر لهم في بال - 00:04:49

والاجور خارجة عن ميزان القياس. وفضل الله عظيم. واجره جزيل يعطي على القليل الكثير فلنحسن الصلة به ولنقبل على كل

احسان ولنرقب الفضل منه فهو ذو الفضل والجود والكرم وبحمده يرزق من يشاء بغير حساب - [00:05:09](#)  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:05:32](#)